والاستعاذة طلب ... رواه ابو داود
وسنذكر تمام الحديث ... الا لا يجني جان الا على
نفسه في باب خطبة يوم النحر ان شاء الله تعالى الفصل الثالث
وعن انس قال قال رسول الله عليه السلام لن يبرح
الناس اي لن يزالوا ولن ينقطعوا وافادت الاثبات لانه كزال
يفيد معنى النفي فاذا دخل عليه نفي اخر اثبت لان نفي النفي اثبات
يتساءلون اي متسائلين يسأل بعضهم بعضا او يحدثهم انفسهم
بالوسوسة حتى يقولوا هذا الله مبتداء وخبر خلق كل شيء استيناف
او حال وقد مقدرة والعامل معنى اسم الاشارة وهذا مبتداء
والله عطف بيان وخلق كل شيء خبره ولذا قال الطيبي والثاني
هو الظاهر فمن خلق الله عز وجل قال سوال التقويم على الاول
فانه يحتاج الى المحدث ويتسلسل الى ان ينتهي الى خالق قديم
واجب الوجود لذاته ومحل تحقيق هذا المرام كتب الكلام رواه
البخاري ولمسلم قال اي النبي عليه السلام قال الله عز وجل فيكون
الحديث قدسيا ان امتك اي امة الدعوة او بعض امة الاجابة
بطريق الجهالة او الوسوسة من الامور العامة لا يزالون
يقولون اي بعضهم لبعض او في خواطرهم من غير اختيارهم ما كذا
ما كذا كناية عن كثرة السؤال وقيل وقال اي ما شانه ومن
خلقه حتى يقولوا اي حتى يتجاوزا الحد وينتهوا الى ان يقولوا هذا
الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل والمقصود من الحديث
الاعلام كذا لنبيه عليه السلام بما سيقع من امته ليحذرهم وعن
عثمان بن العاص هو الثقفي استعمله النبي عليه السلام
على الطائف فلم يزل عليها حيوة رسول الله عليه السلام
وخلافة ابي بكر وسنتين من خلافة عمر ثم عزله عمر وولاه عمان
والبحرين وكان وفد على النبي عليه السلام في وفد ثقيف وهو
احدثهم سنا وله تسع وعشرون سنة وذلك لسنة
عشر وسكن البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما
مات النبي عليه السلام عزمت ثقيف على الردة قال لهم
يا معشر ثقيف كنتم اخر الناس اسلاما فلا تكونوا اول الناس

الناس ... من
التابعين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان
قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي اي يمنعني من الدخول
في الصلوة او من الشروع في القراءة بدليل تثليث التفل
وان في الصلوة فليتفل ثلث مرات غير متواليات وعلى
حمل التفل والتعوذ على ما بعد الصلوة والمعنى جعل بيني
وبين كمالهما حاجزا من وسوسته المانعة من روح العبادة
وسرها وهو الخشوع والخضوع يلبسها علي بالتشديد
للمبالغة وفي نسخة صحيحة ظاهرة بفتح اوله وكسر ثالثه اي
يخلطها ويشككني بها اي في الصلوة او القراءة او كل واحدة
والجملة بيان لقوله حال وما يتصل به فقال رسول الله عليه السلام
ذاك شيطان اي الملبس خاص من الشياطين لا كلهم
يقال له خنزب بخاء معجمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاي
مكسورة او مفتوحة كذا في النسخ المصححة وهما من الاوزان
الرباعية كزبرج ودرهم ويقال ايضا بفتح الخاء والزاي حكاه
القاضي عياض ونظيره جعفر ويقال ايضا بضم الخاء وفتح
الزاي علما في النهاية قال ابن حجر ويصح فتح الخاء مع ضم
الزاي وفيه انه لم يوجد هذا الوزن في الرباعي المجرد وليس في النسخ
المصححة وهو في اللغة الجري على الفجور على ما يفهم من القاموس
فاذا احسسته اي ادركته وعلمته فتعوذ بالله منه فانه
لا خلاص من وسوسته الا بحول الله وقوته وحفظه وتفل
واتفل بضم الفاء وكسرها على يسارك اي عن يسارك كما في نسخة
اشارة الى التنفر والتبعد عن الوسوسة التي تجي الى كاتب
صاحب اليسار او الى طريقة اصحاب الشمال ثلثا اي ثلث
مرات لزيادة المبالغة في المباعدة ففعلت ذلك اي ما ذكر من
التعوذ والتفل فاذهبه الله اي الوسواس عني ببركته عليه
السلام رواه مسلم وعن القاسم بن محمد اي ابن ابي
بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة من
اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما

Copyright © King Saud University